

Distr.: General
21 October 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون

اللجنة الثالثة

البند ٦٤ من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

رسالة مؤرخة ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من
الممثلين الدائمين لبنن والبوسنة والهرسك وقطر وكوستاريكا والنرويج
ونيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

يطيب لنا أولاً أن نتقدم إليكم بالتهاني، بالنيابة عن بلداننا، لانتخابكم رئيساً للدورة
الثالثة والستين للجمعية العامة، مطمئنين إلى أن خبرتكم ستتيح لكم أداء مهمتكم هذه على
أكمل وجه. ونود هنا أن ننقل إليكم اهتمامنا بإجراء مناقشة مواضيعية خلال الدورة الثالثة
والستين للجمعية العامة بشأن مسألة بالغة الأهمية في مجال الاستجابة المبكرة لحالات الطوارئ
وعملية إعادة التعمير، وهي: الحصول على خدمات التعليم في حالات الطوارئ وحالات
ما بعد الأزمات والحالات الانتقالية الناجمة عن النزاعات التي يسببها الإنسان والكوارث
الطبيعية.

وقد أرسى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الحق في التعليم في عام ١٩٤٨. كما تُلزم
اتفاقية حقوق الطفل الدول الأطراف بأن تكفل، دون أي نوع من التمييز، حصول جميع
الأطفال المقيمين على أراضيها على خدمات التعليم في جميع الأوقات. وتحدد المادة ٢٨ من
الاتفاقية الحق في التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي، وتحث الدول على إنشاء صفوف للتعليم
الثانوي وغيره من مستويات التعليم وإتاحة السبل للالتحاق بها، وتشجع التعاون الدولي في
المسائل ذات الصلة بالتعليم.

والحق في التعليم حق معترف به في عدد من الأطر الأخرى التي على الدول كافة أن
تلتزم بها. فإطار عمل دكاكر بشأن توفير التعليم للجميع: الوفاء بالتزاماتنا الجماعية (٢٠٠٠) قد
أولى اهتماماً شديداً للآثار التي تخلفها حالات الطوارئ على التعليم، مركزاً بشكل خاص على



الأطفال المتضررين من النزاعات ومن الكوارث الطبيعية وعلى البرامج التعليمية التي تشجع التفاهم والسلم والتسامح وتساعد على منع العنف والنزاعات. ويبيّن الواقع الذي تعيشه أقاليم عديدة، ولا سيما في المناطق المتضررة من النزاعات والكوارث الطبيعية، أننا لا نزال بعيدين عن تحقيق الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية، الذي يدعو الدول الأعضاء إلى توفير التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥. فلا يزال هناك ٧٢ مليون طفل خارج المدرسة، يعيش أكثر من نصفهم (٣٧ مليون) في دول هشة تعاني من النزاعات^(١)، وتبين الاستنتاجات الأولية للاستعراض الاستراتيجي الذي أجري لدراسة غراكا ماسيل (A/62/228) أنّ ثلثي أطفال العالم غير الملحقين بالمدارس في مرحلة التعليم الابتدائي إنما يعيشون في بلدان تعاني من نزاعات. ويزيد عدد الفتيات في كل من هذه المجموعات على النصف، كما تعيش أعداد لا تحصى من الأطفال الآخرين في المناطق المنكوبة بالكوارث الطبيعية.

٢ - وخلال الاستجابة المبكرة لحالات الطوارئ وعملية إعادة التعمير، كثيرا ما يجري تعطيل التعليم، وهو أحد حقوق الإنسان الأساسية، أو تأخيرها أو حتى منعه عن الناس، على حد ما شدد عليه المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم في تقرير قدّمه مؤخرا إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثامنة في ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ (A/HRC/8/10). ورأى المقرر الخاص في هذا الموضوع أنّ "هناك انفصالا بين البنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وبين الأنشطة التعليمية التي يُضطلع بها في أزمنة النزاع أو عند وقوع كوارث طبيعية". كما اعتبر أنّ "هناك حاجة ماسة إلى سد هذه الفجوة لأن السمة الغالبة المشتركة بين جميع حالات الطوارئ، على تباين آثارها، إنما هي تعطيل التعليم ونُظمه أو الهبوط بمستواها أو إتلافها".

٣ - ويدل على أهمية التعليم العدد الكبير لكيانات الأمم المتحدة التي تضطلع بدور داعم في تفعيل هذا الحق، مثل الجمعية العامة ومجلس الأمن ولجنة بناء السلام والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس حقوق الإنسان، ووكالات منظومة الأمم المتحدة، مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، إضافة إلى المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

٤ - بيد أنّ هذا الحق ينقصه بعض الترابط والشمولية، الأمر الذي يعود جزئيا إلى اتساع نطاق تطبيقه. وتحتاج الأمم المتحدة إلى إعادة تركيز أنشطتها وتحديد اهتمامها وإنعاش دعمها لهذا الحق الأساسي الذي يمثل عنصرا من عناصر التمكين. ومن شأن إجراء مناقشة مواضيعية في الجمعية العامة بشأن ما قد يشكل أكبر فجوة في تفعيل هذا الحق، وهو الحصول على خدمات التعليم في حالات الطوارئ وحالات ما بعد الأزمات والحالات الانتقالية الناجمة عن النزاعات التي يسببها الإنسان والكوارث الطبيعية، أن يمثل خطوة مطلوبة بشدة

(١) International Save the Children Alliance, *Last in Line, Last in School 2008: How donors can support education for children affected by conflict and emergencies*.

يجري اتخاذها في الوقت المناسب. وستتيح هذه الخطوة صورة أشمل عن الأعمال والحوارات الجارية في الوقت الحالي في مجالات من قبيل الوصول إلى الأطفال غير الملحقين بالمدارس في الحالات المذكورة آنفا. وستبعث الحكومات والمجتمع الدولي، بحفظهما على الحق في التعليم في حالات الطوارئ، برسالة قوية بشأن المستقبل.

٥ - ونحن الموقعين أدناه، نطالب بإجراء هذه المناقشة ونعتقد أن الحوار سيتيح للمجتمع الدولي فرصاً أفضل لتعزيز إمكانية الحصول على خدمات التعليم، وتحسين نوعيته والترويج له كجزء فعال من أي مساعدات إنسانية تقدم في حالات الطوارئ، عن طريق تجديد البنى التحتية للمدارس وتهيئة بيئة أفضل للتعلم تتسم بالأمن والأمان وكفالة وضع مناهج ملائمة وغير متحيزة تشجع السلام والتسامح والتفاهم وتعزز قدرات الموظفين المحليين والمؤسسات المحلية وتحسن آليات المساءلة في إدارات المدارس وتزيد التعاون والفعالية، وتدبير أخرى هامة.

٦ - ونأمل أن تنظروا بجدية في هذا المقترح وتخطرونا برؤاكم في أقرب فرصة تناسبكم. ونؤكد لكم التزامنا الراسخ بدعم جهودكم في مجال يمكن أن يغير عالمنا بصورة إيجابية للغاية.

ونرجو ممتنين تكميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٤ من جدول الأعمال.

(التوقيع) جان - ماري إيهورو

الممثل الدائم لبنين لدى الأمم المتحدة

(التوقيع) ميلوش بريكا

الممثل الدائم للبوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة

(التوقيع) ناصر عبد العزيز النصر

الممثل الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة

(التوقيع) خورخي أوربينا

الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة

(التوقيع) مورتن وتلاند

الممثل الدائم للنرويج لدى الأمم المتحدة

(التوقيع) ماريا رويبالس دي تشامورو

الممثلة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة